

بلا دأوا النهر لم يخرج مثله الا بالاعمال السبعين بن احمد بن محمد
 وكان ابن مطران يخر وحسن حال يره الحضرة بالبحر ويتصرف
 بالبحر ويتصرف من اعمال البرد عكس ما يرتفق به ويرتفق منه وهو
 مدون كمال النظر بين اللطائف **قوله** السبعة وجمع
 محمد بن موسى الموسوي قال كانت بخاري كثير المتعجبين وابن مطران
 فارسي به رجلا معتظبا الخلق مما اجلاف العجم فاذا نظم حكي
 فضى العرب على حجة سيرة فيلسافه لم عليه العجم بل يفاخر
 ما هجابه وكان يجمع بين ادب المدرس وادب النفس وادب
 اللسان فيطرب بنسره كما يطرب بشعره ويونس بهزله كما يونس
 بحده وقد عيره العجم بذلك في بعض احاجيه وكانت بينها
 سوق السلاح قايمة فيتها جيران وينها تران ولا يكاد ان يسطحا
 وكان العجم يربى عليه في العجا ولا يثق بعباده في ساير فنون
 الشعر وبلغني ان ديوان سحر ابن مطران حل الى حضرة العجب
 فاخبر به وقال ما ظننت ان اودا النهر يخرج مثله وكره قوله
 في الشراب المطبخ وهو
 وراج عذبة الناصحة • وقع شرابا نارا العذاب
 يذيب الهم قبل الحشر لون • بلون مثل ياقوت مذاب
 ويغسل المزاج هيب حد • شرابا واه ما الشراب
 فتفتق من حسن البيت اللؤلؤ وتحفظه وكان كبير المنيعة **قوله**
 كان مقلوب من قول السري في الخبز
 حانت القوي • يوم الحسد اوزار
 كالنارية الحسن • عفت شراب النار
قوله في اي على السلفي من مقصيدة اولها

الم الحليب براسي نذيرا • وولي الشراب العيشي فغيرا
 واصبح ضو صباح الشيب • لفرمان ليل بشاي مطيرا
 كذا آكل اذا لاج نورا • تسود الطيور هجر الطيرا
 هو الشيب تحبده مظل • وان كان منظره مشاكرا
 وقد كان اظلاله في العيون • ان كحلوا العيون وشي الصدور
 فاعجب بلون سواد انار • ولون بياض ابي ان سيرا
 كان الغواني رمد العيون • يطالعون من بيت فودي نورا
 دانا من واجهين زورا • اعرض عن ذلك الزور زورا
 بلونك حين تزي الولي • عرفا وخشي العود المنكيرا
 فلم يكن الا اختيارا • ولم يكن الا اضطرارا
 ولم تود الشر الا جزا • اراد به اهدى كسيرا
 ولولم يخف شيطان الكور • لما كنت بالشر تجزي الكورا
قوله
 تربي مكايده العود • بما التقطت منه صنوج
 من واقعات بالمقاتل • قاتلاته بالموت
قوله من تسبيب قصيدة
 اخذ العوي يستطبل الليل فقره • والليل في طول جار غل قدره
 ليل العوي سنة في البحر مدته • لكنه سنة في الوصل من فقره
قوله في مثل هذه الصفة وان كان في معنى اخر
 كالانصراف في حفظ وندوة • اقل اوقاته فيما يقال سنة
 فالان قد صار من نوم ومن نكته • بالمحفن من سنة حتى استحال سنة
قوله في استفاد الشراب
 هم الاكبر من سيرة • فيهم وازكاهم سريره